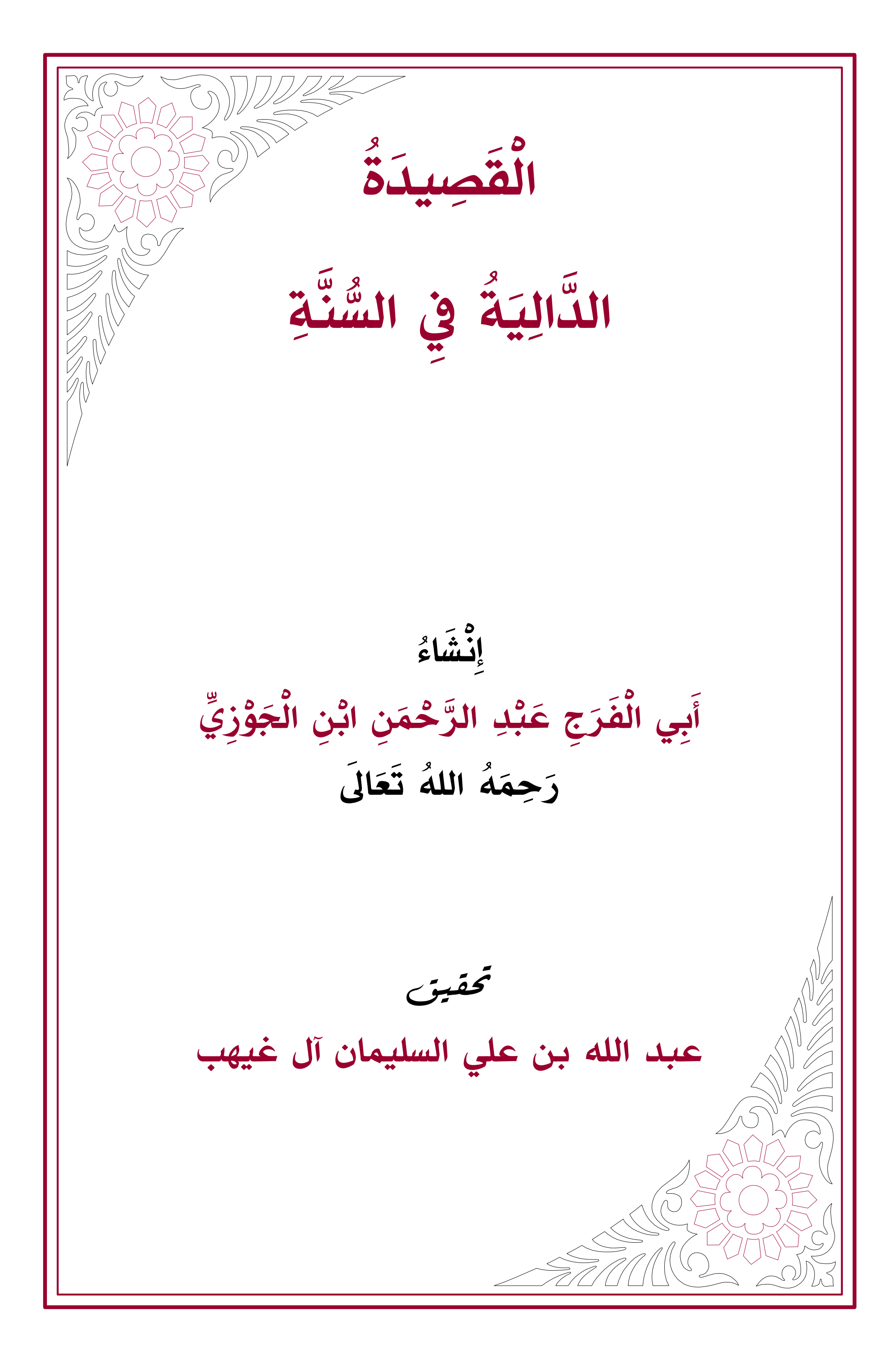


الْقَصِيدَةُ

الدَّالِيَةُ فِي السُّنَّةِ

إِنْشَاءُ

أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

تحقيق

عبد الله بن علي السليمان آل غيهب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

❐ فهذه قصيدة للشيخ الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عدة أبياتها اثنان وسبعون بيتًا، وعنوانها - كما هو مثبت في الأصل الخطي -: «**الدالية في السنة**»، وموضوعها الأصل: (اعتقاد أهل السنة والجماعة) وقد استغرق منها شطرها الأول أو أقل، ثم عرض الناظم فيها بعد ذلك إلى ذكر الإمام المبجل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل وموقفه في المحنة رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورضي عنه، ثم إلى ذكر أصحابه، فأصحابهم، فمن بعدهم من أئمة الحنابلة حتى شيوخ الناظم - رحمة الله على الجميع - وهي قصيدة ثرية تستحق الوقوف معها والإفراد بالدراسة لما لها من أهمية علمية ومكانة تاريخية؛ إذ تحكي مرحلة من أهم المراحل التي مرّ بها الحافظ ابن الجوزي في باب أصول الدين قبل أن ينتهي به المطاف إلى ما انتهى إليه من مخالفة شيوخه والحطِّ عليهم، حتى إن الإمام إسحاق العلثي قد حاجَّه بها، وذكّره بعض أبياتها، كما في نصيحته المشهورة.

❐ وقد اعتمدت في إخراجها على نسخة وحيدة جاءت ضمن مجموع خطّي محفوظ في جامعة برنستون برقم (٤٠٩٨)، عدد أوراقه: (١٧٢)، وتشغل القصيدة منه الأوراق (٦٨-٧١).

❐ والنسخة بحالة جيدة، وخطها واضح وجميل، وقد اعتنى الناسخ فيها بإعجام الحروف - غالبًا - وضبطها بالشكل، وقابل القصيدة على نسخة أو أكثر كما هو ظاهر من الدارات المنقوطة، ومن الحواشي التي أثبتها أشبه بالرواية الأخرى للبيت، وكذا الحاشية التي ألحقها وذكر أنها زيادة على الأصل وليست منه.

وإن كانت هذه النسخة لا تخلو من تحريفات وتصحيفات كدرت صفوها.

❐ وقد جاءت نسبة القصيدة إلى ناظمها صريحة في غاشية الأصل الخطّي، وفي أولها، وأُثبت في صدرها رواية الفخر ابن تيمية لها عن الناظم.

وذُكر في كتب التراجم والطبقات أن للمؤلف قصيدة في السنة، ونُقل بعض أبياتها.

ووردت بعض أبياتها منسوبة إلى ابن الجوزي، وذُكر أنها من قصيدة مشهورة له، وذلك في نصيحة الإمام إسحاق العلثي التي وجهها إلى الحافظ ابن الجوزي[١]، ومما جاء فيها قوله له: «ثم لك قصيدة مسموعة عليك في سائر الآفاق... منها»[٢] وذكر الأبيات رقم (٢٤-٢٨).

ونسبها إلى الحافظ ابن الجوزي أيضًا: الحراني في مشيخته، والقزويني في مشيخته، وابن رجب في الذيل، وغيرهم.

(١) وقد أوردها الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ في «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/٤٤٦-٤٥٣).
(٢) المصدر السابق (٣/٤٥١).

قال القزويني: «وكتاب فيه جميع «القصيدة في السنة» وأولها:

يَـا نَـادِبًـا أَطْـلَالَ كُـلِّ نَـادِي وَبَـاكِـيًـا فِـي إِثْـرِ كُـلِّ حَـادِي

تأليف الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي.

سمعته على الشيخ رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ بروايته عن أستاذ الدار محيي الدين يوسف ابن المؤلف - وغيره - عن أبيه المؤلف.

(ح) وأرويه عاليًا عددًا عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي إجازة عامة إن لم تكن خاصة بإجازته الخاصة من ابن الجوزي»[١].

وقال الحراني: «قرئ على الإمام أبي الفرج بن الجوزي - وأنا أسمع - لنفسه...»[٢] وذكر الأبيات رقم (١-٦).

وعنه:

- ابن رجب في الذيل[٣]، وذكر نفس الأبيات.
- والنابلسي في المختصر[٤]، وذكر الأبيات (١، ٥٢-٦٠).

---

(١) مشيخة سراج الدين القزويني (ص٣٤٠، ٣٤١).

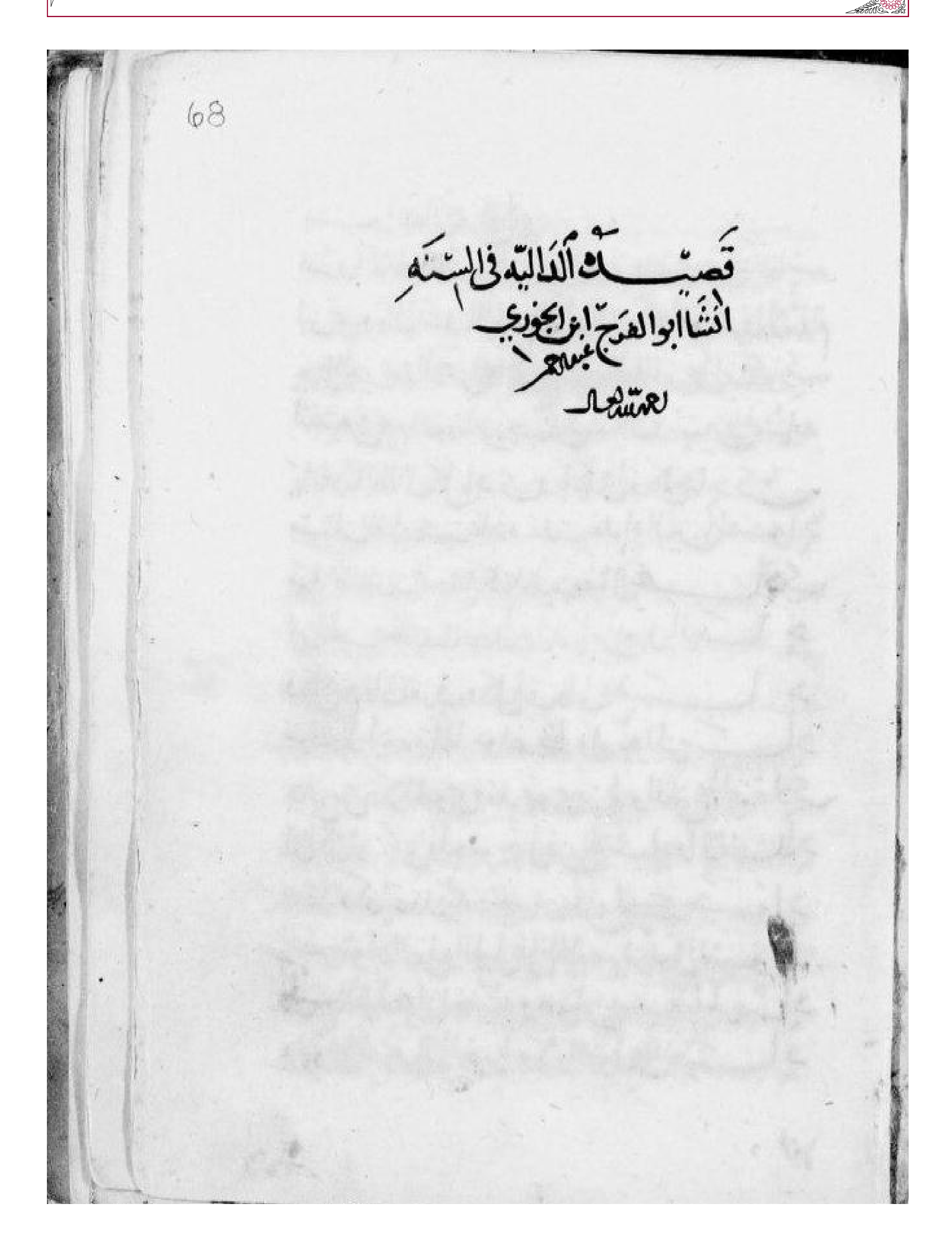
(٢) مشيخة أبي الفرج عبد اللطيف الحراني ص (١٧١).

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٥٠٢، ٥٠٣).

(٤) مختصر طبقات الحنابلة ص٣٨٧، ٣٨٨، وقد ساق النابلسي فيه الأبيات المذكورة، وأشار إلى أن الحراني قد «ساقها بكمالها»، والذي وقفت عليه في مشيخة الحراني هي الأبيات رقم (١-٦) فقط.



صورة الأصل الخطي



بداية المخطوط (صفحة العنوان)

ان قال قولاً سكتوا لقوله او صال لما ل قايم المهواد

لقد اقر الكل بالعلم له حتى الخصوم وذووا الاحقاد

وفي البشير قد ذكرت فضلهم لي غنية عن كثرة التعداد

كن حنبليا ما حييت يا اخي واصبر على عداوة المعاد

فالصبر في الحق له حلاوة احلى من النوم على السهاد

واخر الامر لدى التقوى اذا خاب القليل الصبر في التناد

يا رب قد محضت حب احمد مجتنى وخالص الوداد ٥

نعم وقد عاديت كل مبدع فلا تزيلهم لدى المعاد

حشيه

وابن ابي داود هم وابن ابي حاتم لا تنس في النقاد ٥

وابن البنا ذي احمد بن جعفر واحمد المعروف بالنجاد ٥

واذكر بني منده حفاظ الورى لمتن خير الخلق والاسناد ٥

والطبراني وانصاريهم مصنف الفاروق في الرشاد ٥

والمقدسيين الذين هاجروا والمقتدي بهم من البلاد ٥

واذكر بني تيميه وفخرهم احمدهم في العلم والجهاد ٥

وتابعي النعمان وابن شافع ومالك تحبهم فوادي ٥

فهؤلاء انما يبغضهم من كان ميالا الى الالحاد ٥

خاتمة المخطوط



الْقَصِيدَةُ[١]
الدَّالِيَةُ فِي السُّنَّةِ

إِنْشَاءُ

أَبِي[٢] الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

---

(١) في الأصل: «قصيدة».

(٢) في الأصل: «أبو».

٦٨/ ظ

/ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ الْفَقِيهُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الثِّقَةُ الْحَافِظُ شَرَفُ الْإِسْلَامِ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو الْفَرَجِ حُجَّةُ الْعُلَمَاءِ، ابْنُ عَلِيٍّ، ابْنُ الْجَوْزِيِّ لِنَفْسِهِ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ:

١- يَا نَادِبًا أَطْلَالَ كُلِّ نَادِي ... وَبَاكِيًا فِي إِثْرِ كُلِّ حَادِي

٢- مُسْتَلَبَ الْقَلْبِ بِحُبِّ غَادَةٍ ... غَدَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ بِالْفُؤَادِ

٣- مَهْلًا فَمَا اللَّذَّاتُ إِلَّا خُدَعٌ ... كَأَنَّهَا طَيْفُ خَيَالٍ غَادِي

٤- أَيْنَ الْمُحِبُّ وَالْحَبِيبُ بَعْدَنَا ... وَأَنْذَرَا مِنْ بَعْدُ بِالْبِعَادِ

٥- وَكُلُّ جَمْعٍ فَإِلَى تَفَرُّقٍ ... وَكُلُّ بَاقٍ فَإِلَى نَفَادِ

٦- مَوَاعِظٌ بَلِيغَةٌ فَيَا لَهَا ... مَوَاعِظٌ وَارِيَةُ الزِّنَادِ

٧- دَعْنِي مِنْ ذِكْرِ الْهَوَى فَقَدْ هَوَى ... مَنْ لَمْ يُوَافِقْنِي عَلَى اعْتِقَادِي

٨- إِنِّي[1] أُقِرُّ أَنَّ رَبِّي وَاحِدٌ ... جَلَّ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَنْدَادِ

٩- صِفَاتُهُ - كَذَاتِهِ - قَدِيمَةٌ[2] ... سُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ جَوَادِ

١٠- يُبْصِرُ سَوَادَ النَّمْلِ وَاللَّيْلُ عَلَى ... ظَلَامِهِ يَدِبُّ فِي السَّوَادِ

(١) في الأصل: «إن».

(٢) إطلاق القول بأن صفات الله قديمة محل نظر، وانظر: «لوامع الأنوار» (١/ ١١٢) حاشية رقم (١).

١١- وَيَسْمَعُ الْقَوْلَ وَإِنْ أَخْفَيْتَهُ وَهْوَ لِمَنْ يَعْصِيهِ بِالْمِرْصَادِ
١٢- وَهْوَ عَلَى الْعَرْشِ كَذَا أَخْبَرَنَا وَكَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَى الْعِبَادِ
١٣- /نُزُولُهُ إِلَى السَّمَاءِ ثَابِتٌ فِي اللَّيْلِ فَاهْجُرْ لَذَّةَ الرُّقَادِ ٦٩/و
١٤- قَضَى الْأُمُورَ قَبْلَ خَلْقِ خَلْقِهِ وَإِنَّمَا يَجْرِي عَلَى الْمَبَادِي
١٥- أَرَادَ مَا الْعَالَمُ يَفْعَلُونَهُ فَكُلُّهُ يَكُونُ بِالْمُرَادِ
١٦- لَكِنَّهُ يَكْرَهُ مِنْهُ مَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الْخِلَافِ وَالْفَسَادِ
١٧- كَلَامُهُ صَوْتٌ وَحَرْفٌ وَبِهِ نَاجَى الْكَلِيمَ جَلَّ مِنْ مُنَادِي
١٨- إِنِّي أَنَا اللهُ الَّذِي أَوْجَدتُّكُمْ أَنَا الْمُضِلُّ مَنْ أَشَا وَالْهَادِي
١٩- ثُمَّ تَجَلَّى رَبُّنَا لِطُورِهِ فَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فِي الْوَادِي
٢٠- وَلَيْلَةَ الْإِسرَا رَأَى نَبِيُّنَا فِيهَا الْإِلَهَ، حُجَجٌ بَوَادِي
٢١- يَرَاهُ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ فِي غَدٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةِ الْعِمَادِ
٢٢- إِذَا تَجَلَّى ضَاحِكًا نَادَاهُمُ بِصَوْتِهِ الْقَدِيمِ[1]: يَا عِبَادِي
٢٣- أَمِنْتُمُ كُلَّ مَخُوفٍ - فَاعْلَمُوا - وَفُزْتُمُ بِالْفَضْلِ وَالْأَيَادِي

---

(١) في طُرَّةِ الأصل: «حاشية: يقول»، وكأنها رواية أخرى للبيت والله أعلم، وهي أسلم من جهة المعنى؛ فإن القول بقدم كلام الله تعالى مطلقًا محل نظر؛ إذ كلام الله تعالى قديم النوع حادث الآحاد فصفة الكلام صفة ذاتية فعلية، كما بيّن ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى بيانًا لا مزيد عليه [انظر: «رسالة في الصفات الاختيارية» جامع الرسائل ج٢]، وقد تقدمت الإشارة إلى شيء من ذلك في التعليق على البيت رقم (٩).
وما ورد في الأصل يوافق مذهب المؤلف، وهو المعهود من أصحابه، ولعله الأقرب من جهة الرواية.

٢٤- وَلَوْ رَأَيْتَ النَّارَ هَبَّتْ فَغَدَتْ تُحْرِقُ أَهْلَ الزَّيْغِ وَالْعِنَادِ
٢٥- وَكُلَّ مَا أُلْقِيَ فِيهَا حَطَمَتْ وَأَهْلَكَتْهُ وَهْيَ فِي ازْدِيَادِ
٢٦- فَيَضَعُ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمًا جَلَّتْ عَنِ التَّشْبِيهِ بِالْأَجْسَادِ[1]
٢٧- فَتَنْزَوِي مِنْ هَيْبَةٍ وَتَمْتَلِي فَلَوْ سَمِعْتَ صَوْتَهَا تُنَادِي
٢٨- حَسْبِيَ حَسْبِيْ قَدْ كَفَانِي مَا أَرَى مِنْ هَيْبَةٍ أَذْهَبَتِ اشْتِدَادِي[2]
٢٩- فَاحْذَرْ مَقَالَ مُبْدِعٍ فِي قَوْلِهِ يَرُومُ تَأْوِيلًا بِكُلِّ وَادِي
٦٩/ظ ٣٠- /وَاتْبَعْ مَقَالَ السَّلَفِ الَّذِينَ مَا زَادُوا وَلَا قَالُوا بِرَأْيٍ بَادِي
٣١- مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ الْإِلَهِ أَحْمَدُ حُبِّي لَهُ -يَوْمَ الرَّحِيلِ- زَادِي
٣٢- مَا زَاغَ عَنْ حَقٍّ بِقَوْلِ جَاحِدٍ[3] وَلَا تَوَانَى قَطُّ فِي اجْتِهَادِ
٣٣- ذَاكَ شَجًى وَسْطَ الْحُلُوقِ وَقَذَى الْـ عُيُونِ وَالْمُنْضِجُ لِلْأَكْبَادِ
٣٤- يَا غَادِيًا نَحْوَ ضَرِيحِ أَحْمَدٍ سَلِّمْ عَلَى ذَاكَ الضَّرِيحِ الْبَادِي
٣٥- وَقُلْ لَهُ: جَادَكَ مَنْهَلُ الْحَيَا إِذْ جُدتَّ بِالنَّفْسِ عَلَى الرَّشَادِ
٣٦- مَا ضَرَّهُ سَوْطٌ عَلَاهُ إِذْ عَلَا مِنْ بَعْدِهِ عَلَى عُلَا الشِّدَادِ
٣٧- كَأَنَّنِي بِالْقَوْمِ يَضْرِبُونَهُ وَذَلِكَ الْحَبْرُ بِهِمْ يُنَادِي
٣٨- كَيْفَ أَقُولُ بِالْهَوَى مَا لَمْ يُقَلْ وَلَيْسَ فِي الشَّرْعِ دَلِيلٌ بَادِي

(١) وهذا البيت مما أنكره عليه الإمام العلثي في نصيحته، انظر: «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/ ٤٥١).
(٢) في الأصل: «اشتداد».
(٣) في طُرَّةِ الأصل: «حاشية: جاهل»، وكأنها رواية أخرى للبيت والله أعلم.

٣٩- وَجِيءَ بِالْأَشْيَاخِ فِي زَمَانِهِ فَكُلُّهُمْ أَجَابَ بِالْمُرَادِ
٤٠- لَقَدْ أَجَابُوا عَاجِلًا لِعَاجِلِ كَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
٤١- إِلَّا قَلِيلًا ثَبَتُوا عَلَى الْهُدَى وَصَابَرُوا مَوَاقِفَ الْجِهَادِ
٤٢- وَكُلُّهُمْ بِأَحْمَدٍ قَدِ اقْتَدَوْا لَوْلَاهُ أَضْحَوْا ذُلُلَ الْقِيَادِ
٤٣- فَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى ابْنِ حَنْبَلِ وَالتَّابِعِينَ إِثْرَهُ الزُّهَّادِ
٤٤- فَابْنَاهُ فِي الْعُلُومِ يَحْكِيَانِهِ وَالنَّاقِدَانِ أَحْسَنَ انْتِقَادِ
٤٥- مُحَمَّدٌ وَمُسْلِمٌ وَاذْكُرْ أَبَا دَاوُدَ وَالْحَرْبِيَّ فِي الْأَعْدَادِ
٤٦- وَالْأَثْرَمَ الْإِمَامَ فَهْوَ سَيِّدٌ وَالدَّارِمِيَّ سَابِقَ الْجَوَادِ
٤٧- /وَاذْكُرْ أَبَا بَكْرٍ حَلِيفَ سِرِّهِ وَصَاحِبَ السَّوَادِ وَالْوِسَادِ ٧٠/و
٤٨- وَكَمْ لَهُ مِنْ تَابِعٍ وَصَاحِبِ قُبُورُهُمْ تُشْرِقُ[1] فِي الْبِلَادِ
٤٩- لَا تَنْسَ لِلْخَلَّالِ يَوْمًا فَضْلَهُ وَصَاحِبِ الْخَلَّالِ فَهْوَ بَادِي
٥٠- وَالْخِرَقِيُّ سَيِّدٌ مُعَظَّمُ أَلْفَاظُهُ أَحْسَنُ مُسْتَفَادِ
٥١- وَالْعُكْبَرَاوِيُّ تَلَا آثَارَهُمْ مُشَمِّرًا قَدْ رَفَضَ التَّمَادِي[2]
٥٢- وَانْحَازَ عِلْمُ الْكُلِّ فَاعْلَمْهُ إِلَى الْـ ـقَاضِي أَبِي[3] يَعْلَى عَلَى السَّدَادِ
٥٣- كَانَتْ عُلُومُ أَحْمَدٍ كَأَحْرُفِ مُفْتَرَقَاتٍ لَا تُرَى مِنْ هَادِي[4]

---

(١) في الأصل بالياء: يشرق.
(٢) في الأصل: «التماد».
(٣) في الأصل: «أبو».
(٤) في الأصل: «هاد».

٥٤- فَضَمَّهَا بِعِلْمِهِ فَأَصْبَحَتْ قَوْلًا مُفِيدَ الْأَمْنِ[(١)] فِي الْإِيرَادِ
٥٥- وَصَحْبَهُ لَا تَنْسَهُمْ فَإِنَّهُمْ كَانُوا كَنُورِ الْبَدْرِ فِي السَّوَادِ
٥٦- وَلِابْنِهِ وَابْنِ ابْنِهِ فَضَائِلٌ بِفَضْلِهَا تَمْلَأُ كُلَّ نَادِي
٥٧- ذُرِّيَّةٌ تَشَابَهَتْ أَبْعَاضُهَا وَهَكَذَا جَوَاهِرُ الْأَوْلَادِ
٥٨- فَفَخْرُهُمْ يَنْطِقُ عَنْهُ عِلْمُهُمْ بِأَلْسُنٍ قَوَاضِبٍ حِدَادِ
٥٩- إِنَّ أَبَا يَعْلَى غَدَا كَجَدِّهِ فَاعْجَبْ لِقَسْمِ الْجَوْهَرِ الْمِفْرَادِ
٦٠- مَهْلًا فَلَوْ كُنْتُ أَرَى تَنَاسُخًا لَقُلْتُ: هَذَا ذَاكَ بِاعْتِقَادِ
٦١- وَشَيْخُنَا الْإِمَامُ فِي زَمَانِهِ أَلْعَالِمُ الزَّاهِدُ ذُو الْأَوْرَادِ
٦٢- أَعْنِي عَلِيَّ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ[(٢)] مَنْ مِثْلُ عَلِيٍّ سَابِقِ الْجِيَادِ
٦٣- تَصْنِيفُهُ أَحْسَنُ أَمْ جِدَالُهُ يَوْمَ الْوَغَى وَقَمْعُهُ الْأَعَادِي[(٣)]
٧٠/ظ ٦٤- /إِنْ قَالَ قَوْلًا سَكَتُوا لِقَوْلِهِ أَوْ صَالَ مَالَ قَائِمُ الْهَوَادِي[(٤)]
٦٥- لَقَدْ أَقَرَّ الْكُلُّ بِالْعِلْمِ لَهُ حَتَّى الْخُصُومُ وَذَوُو الْأَحْقَادِ
٦٦- وَكُلُّ مَنْ لَازَمَ قَوْلَ أَحْمَدٍ يَعْلُو وَلَوْ رَوَاهُ فِي الْمِيلَادِ
٦٧- وَفِي الْيَسِيرِ قَدْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُمْ لِي غُنْيَةٌ عَنْ كَثْرَةِ التَّعْدَادِ

---

(١) ويحتمل أن تقرأ: «الأمر»، وهو الموافق لما في «مختصر طبقات الحنابلة» للنابلسي.
(٢) هو: ابنُ الزاغُونيِّ.
(٣) في الأصل: «الأعاد».
(٤) في الأصل: «الهواد».

٦٨- كُنْ حَنْبَلِيًّا مَا حَيِيتَ يَا أَخِي وَاصْبِرْ عَلَى عَدَاوَةِ المُعَادِي[١]

٦٩- فَالصَّبْرُ فِي الْحقِّ لَهُ حَلاَوَةٌ أَحْلَى مِنَ النَّوْمِ عَلَى السُّهَادِ

٧٠- وَآخِرُ الْأَمْرِ لِذِي التَّقْوَى إِذَا خَابَ الْقَلِيلُ الصَّبْرِ فِي التَّنَادِي

٧١- يَا رَبِّ قَدْ أَمْحَضْتُ صَحْبَ أَحْمَدٍ مَحَبَّتِي وَخَالِصَ الْوِدَادِ

٧٢- نَعَمْ، وَقَدْ عَادَيْتُ كُلَّ مُبْدِعٍ فَلَا تُرِينِيهِمْ لَدَى المَعَادِ

تَمَّتْ[٢]

---

(١) في الأصل: «المعاد».

(٢) كتَبَ الناسخُ بعدَها: (حاشية:

١- وَابْنَ أَبِي دَاوُدِهِمْ وَابْنَ أَبِي حَاتِمِهِمْ لَا تَنْسَ فِي النُّقَّادِ

٢- وَابْنَ الْمُنَادِي أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ وَأَحْمَدَ الْمَعْرُوفَ بِالنَّجَّادِ

٣- وَاذْكُرْ بَنِي مَنْدَةَ حُفَّاظَ الْوَرَى لِمَتْنِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالْإِسْنَادِ

٤- وَالطَّبَرَانِيَّ وَأَنْصَارِيَّهُمْ مُصَنِّفَ «الْفَارُوقِ» فِي الرَّشَادِ

٥- وَالْمَقْدِسِيِّينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَالْمُقْتَدَى بِهِمْ مِنَ الْبِلَادِ

٦- وَاذْكُرْ بَنِي تَيْمِيَّةٍ وَفَخْرَهُمْ أَحْمَدَهُمْ فِي الْعِلْمِ وَالْجِهَادِ

٧- وَتَابِعِي النُّعْمَانِ وَابْنِ شَافِعٍ وَمَالِكٍ يُحِبُّهُمْ فُؤَادِي

٨- فَهَؤُلَاءِ إِنَّمَا يُبْغِضُهُمْ مَنْ كَانَ مَيَّالًا إِلَى الْإِلْحَادِ

وهذه الحاشيةُ ليست مِن الأصل، وإنَّما هي زيادةٌ عليه، ورجعتها مِن ثاني بيتٍ في هذه الوجهة)

وهذه الزيادةُ ليست مِن القصيدةِ - كما ذكَرَ الناسخُ - وصاحبُها متأخِّرٌ واللهُ أعلمُ؛ فقد ذكَرَ هجرةَ المَقادِسةِ، وأنَّهم «المقتدَى بهم مِن البلاد»، وذكَرَ فَخْرَ الدِّينِ ابنَ تيميَّةَ أيضًا [ت: ٦٢٢هـ] وهو من تلاميذ ابن الجوزي والراوي لهذه القصيدة؛ وهذا يؤكِّدُ عدمَ صحَّة نسبتِها - أي الزيادة - إلى الناظم.